

قصة مؤثرة | قصة مؤمن ال فرعون | نبيل العوضي

نبيل العوضي

هذه قصة ذكرها الرب عز وجل في القرآن. وفي سورة غافر بالتحديد قصة تتعلق بقصر فرعون وما حصل في ذلك القصر زمن موسى عليه السلام. هذا القصر قصر الظلم والبطش - 00:00:00

والكرياء والطغيان كان يقتل فرعون الابناء ويستحيي النساء ويستعبد الناس واستعبد بنى اسرائيل زمانا طويلا الفراعنة القبطيون استعبدوا بنى اسرائيل زمانا طويلا. لانه لما يوسف عليه السلام صار وزيرا في مصر - 00:00:18

وجاء باخوانه الاسبط صار لبني اسرائيل شأن وظلوا زمانا طويلا يحكمون ثم جاء القبطيون وغلبوا عليهم فاذلوهم وساموهم سوء العذاب. وهكذا الفراعنة في مصر كانوا يسومون بنى اسرائيل سوء العذاب - 00:00:38

حتى وصل الامر الى ان بعث الله عز وجل موسى الى فرعون. وارسل معه هارون اخاه. فدخل على فرعون فقال فرعون لقومه بعد ان انتشر الایمان والدين مرة اخرى في بنى اسرائيل. وبدأ موسى عليه السلام يذكرهم بالله ويرجعهم الى دينهم. فرعون خاف على ملته - 00:00:55

فقال لوزرائه وحشمه ومستشاريه في القصر وكلهم كانوا قبطيون قال لهم وقال في و قال فرعون ذروني اقتل موسى اتركوني اقتل موسى يعني منو ماسكك انت الحين؟ لو اردت ان تقتل موسى احد يمنعك؟ روح اقتله. لكن كأن الناس تمنعه كأنه قاعد - 00:01:15 يقول خلوني اذبحه. خلوني اقتله. ولن تستطعه يا فرعون. لأن الله عز وجل حافظ موسى. وانت تعلم صدق كلام موسى وان كلامه هو الحق. واستيقنتها انفسهم لكن جحدوها لم؟ لأن الظلم - 00:01:45

الطغيان والكفر والعناد ملأ قلب فرعون. فقال لمن حوله موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم. الله اكبر فرعون يخاف على دين الناس. فرعون الذي يقول للناس انا ربكم الاعلى. الان خايف على دين الناس. انت يا فرعون صار واعظ الحين فرعون. صار خطيب - 00:02:05

صار مؤمن تقي عابد عshan تشندي خايف على دين الناس. يا الله. شوفوا كيف يلبسون على الناس. كيف يجعلون الظالم عادل والعادل ظالم؟ يجعل الذئب يرعى ويحفظ الغنم. قال او ان يظهر في الارض الفساد. يا الله صار موسى هو المفسد وفرعون هو المصلح - 00:02:35

فسمع موسى عليه السلام ان فرعون سيقتله الان. الان بدأت مرحلة التصفيح لجأ مسالما. بنو اسرائيل كلهم ضعفاء. كلهم مساكين. شيوخ لان حتى الرجال ما عندهم قتلة الاولاد منذ زمن - 00:03:05

لم يبق الا الشيوخ والنساء والاطفال. قتل فرعون الذكور لما ولدوا. الان ما بقي عندهم احد. كلهم ضعفاء ومساكين فاذا بموسى يلجم الى العظيم الى رب العزة اني عذت بربى وربكم اني عذت بربى وربكم من كل متكبر - 00:03:25 من كل متكبر لا يؤمن بيوم النصر الان بدأ قصر فرعون بدأ انهار الان شلون؟ زوجة فرعون امنت بموسى. وبرب موسى وبهارون فذبحها فرعون. ماشطة بنت فرعون بموسى عليه السلام وبدعوة موسى. فايضا ذبحها فرعون. الان الثالث بدأ الان التمرد داخل القصر موبس بنى اسرائيل - 00:03:55

اهل فرعون وال فرعون بدأوا الان يتمردون عليه. وقال رجل مؤمن من ال فرعون لم يكن من بنى اسرائيل بل من الاقباط قبطي. اي من قوم فرعون من قبيلة فرعون. ومع هذا كان - 00:04:25 ايمانه. ما كان يقول لهم ترى انا مؤمن بموسى ودعوة موسى وانت كذاب يا فرعون وانت لا كان يكتم ايمانه. لكن اراد ان يدافع عن

موسى لما شاف المؤامرة الالن لذبح موسى عليه السلام بدأ الالن يتدخل علشان يغير رايهم وقال رجل مؤمن - 00:04:45

ما قال موسى ليش ما قال موسى سوى نفسه كأنه ما يعرف موسى عليه السلام الا انه يكتم ايمانه فكان الرجل لا يعنيه بشيء. ولكن كأنه يتدخل من باب العقل. من باب مصلحة فرعون. من باب مصلحة ال فرعون - 00:05:05

وكان الرجل مؤمنا لكنه قد كتم ايمانه اقتلولن رجالا ان يقول ربى الله شنو ذنبه؟ خله يقول ربى الله شنو شوفوا الالن الرجل المؤمن الصادق التقى. اذا اراد ان يدافع والامر فيه خطورة. دافع عن موسى وعند منو؟ عند فرعون - 00:05:29

قال لهم يا جماعة قال لكم ربى الله خلوه. شيشركم من هذا الكلام؟ بعدين جاءكم ببيانات بايات بادلة. جاكم بالعصا وباليد وبغيرها من حياة اتركوه. وبعدين شف الالن بدا يناقشهم بالمنطق - 00:05:54

اما يكون صادق او كاذب بدأ بالكذب علشان يخفف العبارة علشان يهدي الناس علشان لا يقولون انت وياه وانت امنت فيه بدأ لو كان كان كاذب. شيشير؟ ولو كان صادق شيشير؟ شوفوا الالن هذا يسمونه السفر والتقطيع. قال لهم وان كاذبا - 00:06:14

كاذبا فعليه كذبه. يتحمل الكذب اللي هو يعني فعله والذى كذبه يعني حنا ايش علينا؟ الكذب يرجع عليه. لكن المشكلة اذا كان صادق هي المشكلة ثم يعرض الفرعون من معه فرعون بهذا الكفر والعناد والكذب والاسراف في الكفر شوف ايش قال - 00:06:34

تهديما هو مسرف ترى الكذاب واللي مسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي الله ما يهديه الله يهدي الانسان الصادق ثم سكت. شافهم لا زالوا مصرين. رد لهم مرة ثانية. قال لهم - 00:07:10

الارض ترى اليوم عندكم الجنود والقصور والخدم والجسم والاموال والخيرات. لكن تخيلوا لو ينزل علينا عذاب الله من راح ينصرنا من عذاب الله. فرعون خاف خاف ان هذا رجل الالن يؤثر في الناس اللي حوله يؤثر في الوزرا في المستشارين في القصر بروحه زوجته ما سلمت. خادمته ما سلمت. الان وهذا يتكلم بهذا الكلام. قاطعه - 00:07:32

فرعون فقال له كل اللي اقوله تشفوفنه واللي انا اقوله هو الصح ما اوريكم الا ما اراده. اعلام اعلامي. والصح اللي انا اقوله والخطأ اللي يقوله غيري. كل اللي اقول لكم ايه هو الصح - 00:08:02

شوفوا الديكتاتورية. شوفوا الجبروت والطغيان. شوفوا الكبر والعناد. ترى كل اللي اقوله هو الصح. وما تشفوفون الا اللي انا اشوفه وكل شي اقول لكم هو الحق وهو الرشاد. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. رد مرة ثانية المؤمن المؤمن هذا في دين. ورجل تقي ورجل قام - 00:08:22

الى امام جائر اللي هو فرعون. وما همه يقتلني ولا ما يقتلني. تدري ايش قال لهم بعدين يا قومي اني اخاف عليكم. الداعية ما يستعلي على الناس يأتيهم باسلوب الرحيم الذي يخاف على الناس. مو يتهمهم ويقول لهم ترى انتوا في في النار وانا في الجنة للا شوف الاسلوب - 00:08:43

الداعية الشفيف على قومه الرحيم لهم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. منو؟ اي احزاب تقصد؟ مثل دأب قوم نوح ما تدرون شنو صار في قوم نوح؟ مثل دأب قوم نوح وعاد - 00:09:13

قوم نوح وعاد وتمود الى اليوم الناس تتذاكرون. وتتناقل اخبارهم شو اللي صار فيهم؟ نوح والطوفان اخذهم. قوم قوم عاد الريح اخذته. قوم ثمود الصاعقة دمرتهم. مو بس هذيل والذين من بعدهم - 00:09:43

وما الله يريد ظلما للعباد. مو بس شذى. انا اخاف عليكم حتى يوم القيمة. يوم التناد. يوم وهذا ينادي هذا وهذا يستشعف بهذا. وهذا ينادي رحمة الله وهذا ينادي على نفسه بالويل والثبور. ويا قومي اني - 00:10:03

يوم تولون مدربين ما لكم ومن يضل الله فما له ثم ذكرهم بيوسف عليه السلام انه جاء والناس كانت منهم من امن منهم من كفر. فرعون بعد ما اخذ هذا المؤمن يذكرهم خاف الالن - 00:10:23

كان ينادي هامان وزيرا. يا هامان. نعم يا سيدى. قال يا هامان الارك بامر بىبي يسكت المؤمن هذا ماذا تريد يا مولاي؟ قال ابن لي بناء. صرح اريد بناء عظيم كبير. قال ما مواصفاته - 00:10:53

فرعون قال اريد بناء عاليا. شاهقا حتى اصل الى اسباب السماوات. ابي اصعد الى السماء. ابني لي شوفوا الغباء شوفوا الجنون

شوفوا الكبر. شوفوا الحماقة. اعيت من يداويها. يقول ابني بناء يوصل هذا البناء الى السما - 00:11:13

قالوا له ليش ؟ قال ابي اشوف الله موسى هذارأيتم الى الجنون الى الغباء قالوا انا ادرى انه كذاب لكن ابي اتأكد الله موجود ولا موجود؟ و قال فرعون - 00:11:33

يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى اني لاظنه كاذبا. وكذلك زين لفرعون سوء عمله وما كيد فرعون الا في الان المؤمن شاف هذى الحماقة وهذى الجنون وشاف الناس مو صوبه. قاعد يدعوهם ويدذكرهم لكن اهم قاعدين - 00:11:47

يقولون له خلك على ديننا وما عليك من موسى واترك هذا الامر وكن مع فرعون. فرد عليهم الان بقوة. الانصار يعني يكشف الامور شيئا فشيئا اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متع - 00:12:37

من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انتى وهو مؤمن. فاولئك فيدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. دعوة صريحة. ترى الدنيا ولا شي. ترى القضية جنة ونار - 00:13:07

ثم مرة ثانية يقول لهم ايش فيكم؟ ادعوكم للجنة وتجروني الى النار؟ اقول لكم امنوا بالله وتقولون لي اشرك بالله وكفر بالله ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني تدري - 00:13:37

بالله واسرك به ما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار ترى شوفوا الرب الذي يدعوكم اليه عزيز. ما يغلبه شيء ولا يغلبه احد. هذا الله العظيم الجبار الملك. وفي نفس الوقت ترى غفار. اللي بيتبوب ترى الباب مفتوح. والمغفرة بابها واسع - 00:13:57

كما بين المشرق والمغارب حتى ينبههم ترى عزيز وفي نفس الوقت ايضا غفار. علشان لا يتجرأون على الله وايضا لا يبأسوا من رحمته ثم قال المؤمن لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة - 00:14:27

ذكرهم بالله لما خلص انتهى من حديثه؟ قال له شفتوا هذا الكلام كله؟ ترى راح تذكرونه يوم من الايام اما في الدنيا او يوم القيمة. راح تذكرون هذا الكلام كله - 00:14:48

وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد تأمروا على هذا المؤمن. الموحد التقى العابد ارادوا قتله فما سلطوا عليه. نجاه الله عز وجل وخرج مع موسى الى البحر وكان من اصحاب موسى لما مشى معبني اسرائيل في البحر. انشق لهم البحر. كان مؤمن - 00:15:20

فرعون معهم نجاه الله عز وجل فوقاهم الله سيناتهم وحاق بالفرعون سوء العداء عبرة لمن واجه مظالم وقصرا في ظلم وطغيان وكان مؤمنا من بينهم. وبيت فيه فساد وفجور وكان الصالح فيهم. وقرية فيها فساد وظلم - 00:15:50

وفجور وشهوات وملذات محمرة وكان هو الملتمز الوحيد فيهم لا تيأس اصبر واثبت. لو هددوك لو اغروك فان العاقبة للمتقين. فوقاهم الله سينات مئات ما مكروا وحاق بالفرعون سوء العذاب. اغرقهم الله عز وجل في الماء - 00:16:20

في البحر ولا زالوا يتذمرون في قبورهم بالنار الى يوم القيمة. هذا عذاب القبر يعرضون على النار كل فجر وكل عصر في قبورهم شوف عذاب القبر الى متى؟ الى يوم القيمة. وبعد يوم القيمة ويوم تقوم الساعة ادخلوه - 00:16:45

مع انه من ال فرعون. ومن اقرب الناس له من المقربين من حاشيته ومع هذا كان مخالف لهم. كان مؤمنا بموسى وهارون. ونجاه الله عز وجل واهلك الله فرعون. وال - 00:17:15

ومن مع فرعون وجنود فرعون نبذهم في اليم وهو مليم. اما مؤمن ال فرعون انظروا الى اسلوبه في الدعوة انظروا الى حرصه على قومه. انظروا لدفاعه عن موسى. والنفح عن عرضه والذب عن عرضه. انظروا الى هذا الرجل - 00:17:35

من ما يرضى واحد يتكلم على نبي او على قائدنا في او على قائدنا في الدعوة او على الرجل العالى او الرجل القائد المسلم لا يرضى يتكلم عليه الناس او الاعداء او يتآمر عليه دافع عنه. وذكر قومه بالله جل وعلا. وذكرهم بالله وما اهتم - 00:17:55

لان فرعون امامه ومخاف. لان فرعون وجنوده حوله. استعن بالله فحفظه الله عز وجل. ايضا من المؤمنين في هذه الامة ايضا ابو بكر مثل مؤمن ال فرعون. ابو بكر رضي الله عنه لما رأى النبي يخنق قام الى خانقه ودفعه وقال لمشركي - 00:18:15

خير اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم. فضرب ابو بكر حتى كاد ان يموت رضي الله عنه وارضاه. هو خير من مؤمن ال فرعون. مؤمن ال فرعون رجل كتم ايمانه. اما ابو بكر لم - [00:18:35](#) -
يكتنم ايمانه. ولهذا شهد له الامام علي بان ابا بكر اشجع الناس كل الناس كانوا يتخفون ويكتتمون ايمانهم الا ابو بكر. دفع المشرك عن رسول الله وهو يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - [00:18:55](#) -